



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 23

الاشتراك والترادف

الاشتراك: هو وجود معنيين مختلفين للفظ واحد، وهو ممكن على المسالك غير التعهّد، حتى لو تسبب في إجمال المعنى، لأن الدلالة يمكن توضيحها بالقرائن.

الترادف: هو وجود لفظين لمعنى واحد، ويتعذر تفسيره على مسلك التعهّد، لأنه يلزم تكرار اللفظين عند محاولة التعبير عن نفس المعنى، وهو أمر غير مقصود. ولحلّ هذا الإشكال، يمكن افتراض تعدد المتعهّدين أو جعل كلّ تعهّد مشروطًا بغياب الآخر.

تصنيف اللغة

الكلمات البسيطة: هي الكلمات ذات الوضع الواحد لمعنى محدد، مثل الأسماء والحروف.

الكلمات المركّبة: هي الكلمات التي تتكوّن من مادّة ووضع آخر للهيئة، مثل الأفعال، حيث للمادة معنى وللصيغة الهيئة معنى آخر.

الهيئات التركيبية: هي الهياكل التي تحصل من ضمّ كلمتين أو أكثر، وتكون لها دلالة خاصّة كالنسبة بين الكلمتين.

المعاني الحرفية والاسمية

المعنى الحرفي: يشير إلى النسب التي تعبّر عنها الحروف أو هيئات الجمل، مثل النسبة الوصفية في "مكّة المكّمة" التي تجعل "المكّمة" صفةً لمكّة.

المعنى الاسمي: يشير إلى مدلولات الكلمات البسيطة والمستقلة بذاتها، مثل "الإنسان" أو "الكتاب".

الفرق بين المعنى الحرفي والاسمي

التقوم بالطرفين: المعنى الحرفي يعتمد على وجود طرفين للنسبة، فلا يُتصوّر إلا مع الطرفين، مثل العلاقة بين السير ومكّة في "السير إلى مكّة".

الاستقلالية: المعنى الاسمي يمكن أن يُدرك بمفرده دون الحاجة إلى طرف آخر، على عكس المعنى الحرفي الذي يتطلب ارتباطًا.